**Al-imad Journal of Humanities and Applied Sciences (AJHAS)**
**مجلة العماد للعلوم الإنسانية والتطبيقية**

**ISSN: 3106-0323**
**Volume 1 – Issue 2 – 2025**
**Pages 67-76**

# Challenges of practicing investigative journalism in the digital environment: A field study on a sample of Libyan journalists

Adel Hassan Abdulnabi Muammar [1]*, Marwa Abdulqader Al-Zarrug Aghnia [2]
[1] Department of Media, Faculty of Arts, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya
[2] Faculty of Electronic Engineering, Bani Walid, Bani Walid, Libya
*Corresponding author: Hassnadl@gmail.com

# تحديات ممارسة الصحافة الاستقصائية في البيئة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الليبيين

عادل حسن عبد النبي معمر [1]*، مروة عبد القادر الزروق إغنية [2]
[1] قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا
[2] كلية التقنية الالكترونية بني وليد، بني وليد، ليبيا

Received: 01-11-2025; Accepted: 12-12-2025; Published: 30-12-2025

**Abstract:**
This study aims to analyze the reality of investigative journalism in Libya amid digital transformations and explore the professional, legal, and ethical challenges faced by journalists in the Tripoli media environment. Using a descriptive-analytical approach and a field study of (35) journalists from various Libyan media outlets, the research examines the impact of the digital environment on investigative practices. The findings indicate that Libyan media institutions do not prioritize investigative journalism, suffering from a lack of funding, administrative support, and specialized teams. While there is growing public interest and high ethical commitment among practitioners, the field faces significant hurdles, including weak legal protections, security threats, and difficulties in verifying digital information. The study concludes that developing this field requires institutional strengthening, specialized training, and legislative reforms to ensure information freedom and journalist safety.

**Keywords:** Investigative Journalism, Digital Environment, Libya, Professional Challenges, Media Institutions.

**الملخص**
الملخص تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الصحافة الاستقصائية في ليبيا في ظل التحولات الرقمية، واستكشاف التحديات المهنية والقانونية والأخلاقية التي تواجه الصحفيين في بيئة الإعلام بمدينة طرابلس . وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي ودراسة ميدانية شملت (35) صحفيًا من مختلف الوسائل الإعلامية الليبية، بحثت الدراسة في تأثير البيئة الرقمية على الممارسات الاستقصائية .وأظهرت النتائج أن المؤسسات الإعلامية الليبية لا تمنح الصحافة الاستقصائية الأولوية الكافية، حيث تعاني من نقص التمويل والدعم الإداري وغياب الفرق المتخصصة .ورغم وجود اهتمام جماهيري متزايد والتزام أخلاقي عالٍ لدى الممارسين، إلا أن هذا المجال يواجه عقبات جسيمة تشمل ضعف الحماية القانونية، والتهديدات الأمنية، وصعوبة التحقق من المعلومات الرقمية .وخلصت الدراسة إلى أن تطوير هذا المجال يتطلب تعزيز البنية المؤسسية، وتوفير تدريب متخصص، وإجراء إصلاحات تشريعية تضمن حرية المعلومات وسلامة الصحفيين .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**الكلمات المفتاحية:** الصحافة الاستقصائية، البيئة الرقمية، ليبيا، التحديات المهنية، المؤسسات الإعلامية.

**المقدمة:**

تُعد الصحافة الاستقصائية إحدى أهم أدوات الإعلام التي تساهم في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد ومساءلة السلطات؛ لما تقوم به من كشف للحقائق المخفية وتحليل للقضايا المعقدة بعمق. وفي السياق الليبي، تزداد الحاجة إلى هذا النوع من الصحافة؛ نظرًا للتغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد خلال العقد الأخير، وما رافقها من تنامي الفساد الإداري والمالي، وضعف البنية المؤسسية، وتراجع ثقة الجمهور في وسائل الإعلام التقليدية.

ومع الانتشار الواسع للإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي في ليبيا، باتت الممارسات الصحفية تواجه تحديات جديدة تتمثل في انتشار الأخبار الكاذبة، وصعوبة التحقق من المصادر، وغياب التشريعات الواضحة لحرية المعلومات، إضافة إلى الضغوط الاقتصادية والأمنية التي تحد من قدرة الصحفيين على ممارسة دورهم الاستقصائي بفاعلية.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى دراسة التحديات التي تواجه ممارسة الصحافة الاستقصائية في ليبيا في ظل البيئة الرقمية والإعلام الجديد، والكشف عن انعكاساتها على جودة الأداء الصحفي ودوره في خدمة المجتمع.

**إشكالية البحث:**

رغم أهمية الصحافة الاستقصائية في ليبيا كأداة لتعزيز المساءلة ومكافحة الفساد، إلا أن واقعها العملي يكشف عن فجوة بين الإمكانات النظرية والتطبيق العملي، خاصة في بيئة إعلامية تتسم بضعف التشريعات، ونقص التدريب، ومحدودية الموارد، وسيطرة الإعلام الرقمي غير المنظم. وعليه تتمثل الإشكالية في التساؤل الرئيس التالي: "ما أبرز التحديات التي تواجه ممارسة الصحافة الاستقصائية في ليبيا في ظل البيئة الرقمية والإعلام الجديد، وكيف تؤثر هذه التحديات على جودة العمل الصحفي ودوره المجتمعي؟"

**التساؤلات الفرعية:**

1. ما مفهوم الصحافة الاستقصائية في السياق الليبي، وما موقعها داخل الممارسة الإعلامية المحلية؟
2. ما التحديات المهنية التي تواجه الصحفي الاستقصائي في ليبيا (التدريب، المهارات، الموارد)؟
3. ما التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة بالتحقيقات الاستقصائية في البيئة الليبية؟
4. كيف تؤثر بيئة الإعلام الرقمي في ليبيا على ممارسة التحقيقات الاستقصائية؟
5. ما السبل الممكنة لتطوير الصحافة الاستقصائية في ليبيا بما يتماشى مع التحولات الرقمية والإعلام الجديد؟

**أهمية البحث:**

• الأهمية العلمية: إثراء الدراسات الإعلامية العربية ببحث تطبيقي يركز على الحالة الليبية، والمساهمة في بناء إطار نظري حول الصحافة الاستقصائية في الدول التي تمر بمراحل انتقالية.

• الأهمية العملية: تقديم مؤشرات واقعية تساعد المؤسسات الإعلامية الليبية على تطوير قدراتها في الصحافة الاستقصائية، وإبراز التحديات التي يمكن أن تساعد صناع القرار في سن تشريعات تدعم حرية الصحافة وحماية الصحفيين، ودعم تدريب الكوادر الصحفية في مجال التحقيقات الاستقصائية الرقمية.

**أهداف البحث:**

1. رصد واقع الصحافة الاستقصائية في ليبيا.
2. تحديد أبرز التحديات التي تواجهها في ظل الإعلام الرقمي.
3. تحليل انعكاسات تلك التحديات على جودة الممارسة الصحفية.
4. اقتراح حلول عملية لتطوير الصحافة الاستقصائية في ليبيا.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**مصطلحات ومفاهيم:**

الصحافة الاستقصائية: مُشتقة من معنى الاستقصاء في اللغة العربية، الذي يعني تتبع الأثر، وهي تُعنى بتوثيق المعلومات والحقائق بشكل منهجي وموضوعي للكشف عن الأمور المخفية عمداً من قبل أصحاب السلطة، أو التي تُحجب دون قصد نتيجة ظروف معينة تسبب الالتباس؛ بهدف تسليط الضوء عليها ومعالجتها (عباد، 2023).

وهي شكل من أشكال الصحافة يتعمق فيه الصحفيون للبحث والتنقيب عن قضايا تكشف الفساد أو ضعف السياسات الحكومية، وقد يقضي الصحفي الاستقصائي أو فريق العمل عدة أشهر أو سنوات في التحقيق في قضية واحدة؛ ليقدموا فرضياتهم على شكل تقارير إخبارية أو تحقيقات متسلسلة، على عكس التقارير التقليدية التي تعتمد على المعالجة الفورية والآنية (عباد، 2023).

ووفقاً لمنظمة اليونسكو، تهدف الصحافة الاستقصائية إلى كشف المعلومات المخفية وتحليل الحقائق المرتبطة بها وتقديمها للجمهور، مما يعزز حرية التعبير ويسهم في تطوير الإعلام (UNESCO, 2024).

**منهج البحث:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً بدراسة ميدانية تهدف إلى تقديم قراءة متعمقة للواقع الإعلامي الليبي في مجال التحقيقات الاستقصائية والتحديات التي تواجهها.

أدوات البحث:

لجمع البيانات، تم استخدام استبانة موجهة للصحفيين (عينة الدراسة)، صُممت لتغطية محاور البحث المتمثلة في التحديات المهنية والقانونية والأخلاقية وتأثير البيئة الرقمية.

**عينة البحث:**

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، وهي التي تتيح فرصاً متساوية أمام جميع وحدات الظاهرة المدروسة (الوزان، 2021). وقد تمثلت العينة في (35) صحفياً من العاملين في قنوات وصحف ومواقع إلكترونية ليبية بارزة، مثل: (قناة 218، صحيفة الوسط، بوابة الوسط، وعين ليبيا)؛ وذلك لضمان تمثيل متنوع وشامل للخبرات والممارسات الإعلامية في هذا المجال.

**الدراسات السابقة:**

1. **دراسة (درويش، 2025):** بعنوان "توظيف صحافة الهاتف المحمول في المواقع الاستقصائية الرقمية العربية والعالمية ودورها في تطوير المحتوى الصحفي". هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية توظيف الهاتف المحمول في المواقع الاستقصائية، واعتمدت المنهج المسحي والمقارن. وأظهرت النتائج نجاح موقعي "أريج" و"سراج" في تحقيق انتشار واسع، وأكدت أن صحافة الهاتف المحمول أصبحت ضرورة مهنية مع التوصية بإطلاق تطبيقات مخصصة.
2. **دراسة (عبد الجليل، 2022):** بعنوان "دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية: دراسة تحليلية على موقع أريج". ركزت على رصد دور صحافة البيانات في ظل التطور التقني، وحللت (49) قالباً صحفياً. أظهرت النتائج أن الموقع يوفر تدريباً احترافياً ويساعد في التشبيك، مع سيطرة المضامين الاجتماعية وقضايا المهمشين على التحقيقات المنشورة.
3. **دراسة (نوح، 2022):** بعنوان "التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية". هدفت للتعرف على نوعية القضايا في مواقع (أريج، نيريج، درج). كشفت النتائج عن تصدر قضايا الجريمة بنسبة (22.5%)، تلتها القضايا السياسية ثم الاقتصادية، مما يعكس تنوعاً في المسارات الاستقصائية العربية.
4. **دراسة (دي ليما سانتوس وميسكويت، 2021):** أبرزت أهمية الابتكار في الصحافة، وأوضحت أن غرف التحرير تواجه عقبات أدت لتغييرات جوهرية، منها انتشار صحافة البيانات في أمريكا اللاتينية. وأكدت النتائج تركيز الصحفيين على البيانات والتعاون مع الجمهور، مع ضرورة مراعاة القيود التكنولوجية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. **دراسة (منصور، 2019):** بعنوان "التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي: الاهتمامات وأساليب الإعداد والكتابة والتقديم". حللت (72) تحقيقاً استقصائياً، وأظهرت أن الصحف الإلكترونية استحوذت على (60%) من الإنتاج الاستقصائي، وأن القضايا الاجتماعية والصحية كانت الأكثر تداولاً، مما يعكس واقع الأولويات في الصحافة العربية.

**الإطار النظري**

**نظرية تحليل الأطر الإعلامية (Framing Analysis Theory):**

تُعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية واحدة من الروافد الحديثة والمهمة في دراسات الاتصال؛ حيث تتيح للباحث قياس وتحليل محتوى الرسائل الإعلامية وتأثيرها في تشكيل الأفكار والاتجاهات لدى الجمهور. وتتميز هذه النظرية بملاءمتها للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة؛ إذ تركز على دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية، وتقدم أدوات علمية لتحليل مضمونها، مع إمكانية دراسة تأثير المعالجة الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور. ويستند تحليل الأطر إلى أربعة عناصر أساسية هي: (القائم بالاتصال، والمحتوى، والمتلقي، والثقافة) (Scheufele, 1999).

ويركز مفهوم الأطر على إبراز جوانب محددة من الأحداث أو القضايا دون غيرها، مما يمنح التغطية الإعلامية سمات مميزة، ويسهم في تشكيل أطر الجمهور تجاه القضايا المعروضة. ووفقاً لتعريف "انتمان" (Entman)، فإن تحليل الأطر هو الطريقة التي يتم من خلالها اختيار بعض جوانب الواقع المتصور وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي، بهدف تعزيز تعريف مشكلة معينة، أو تفسير سببي، أو تقييم أخلاقي، مما يؤثر في وعي الجمهور وتفسيره للواقع (Entman, 2009).

وتعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية مناسبة لفهم الصحافة الاستقصائية في البيئة الرقمية؛ لأنها تتيح دراسة كيفية صياغة الرسائل الإعلامية واستراتيجيات إبراز القضايا التي تحاول التحقيقات الاستقصائية كشفها. ففي ظل التحول الرقمي واعتماد وسائل الإعلام على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، يصبح تحليل الأطر أداة مهمة لتقييم الطريقة التي يتم بها عرض المعلومات وإبراز جوانب معينة من الفساد أو القضايا الاجتماعية والسياسية، وتحديد مدى تأثير المعالجة الإعلامية الرقمية على وعي واتجاهات الجمهور.

كما تساعد هذه النظرية على فهم دور الصحفي الاستقصائي في تشكيل سرد متكامل للقضايا، مع مراعاة التحديات التقنية والثقافية التي تواجهه في البيئات الرقمية، مثل الفجوات التكنولوجية والتفاعل المتنوع مع الجمهور عبر منصات متعددة، وهو ما ينسجم مع أهداف الدراسة في رصد التحديات وانعكاساتها على جودة الممارسة الاستقصائية.

**الدراسة التطبيقية**

يشكل هذا الجزء الجانب التطبيقي للدراسة، حيث يهدف إلى تقديم قراءة دقيقة للواقع الإعلامي الليبي في مجال الصحافة الاستقصائية، مع التركيز على التحديات المهنية والقانونية والأخلاقية التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين في ظل البيئة الرقمية ووسائل الإعلام الجديدة. ويعتمد المبحث على تحليل الممارسات الفعلية للصحفيين، ودراسة تأثير استخدام التقنيات الرقمية مثل المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي على إعداد ونشر التحقيقات الاستقصائية.

**أولًا- عينة البحث:**

**جدول (1)** يبين عينة البحث.

| ت | الوسيلة الإعلامية | عدد الصحفيين | نسبة التمثيل | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | قناة 218 | 8 | %22 | تغطي الأخبار المحلية والرقمية |
| 2 | صحيفة الوسط | 7 | %19 | تشمل مراسلين وتحقيقات رقمية |

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | بوابة الوسط | 6 | %16 | تركز على المحتوى الرقمي والتحقيقات |
| 4 | عين ليبيا | 4 | %11 | تغطي الأخبار الاجتماعية والسياسية |
| 5 | مواقع رقمية أخرى في طرابلس | 10 | %32 | تشمل مواقع محلية وصحف إلكترونية متنوعة |

مجموع العينة (35) صحفيًا يمثلون خبرات متنوعة في الصحافة الاستقصائية الرقمية داخل طرابلس.

**ثانيًا- تحليل البيانات وعرض النتائج:**

**جدول (2)** يبين الصحافة الاستقصائية في ليبيا

| ت | العبارة | موافق | | محايد | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| **1** | المؤسسات الإعلامية تعطي أولوية للتحقيقات الاستقصائية | 12 | %34 | 9 | %26 | 14 | %40 |
| **2** | الجمهور الليبي مهتم بمتابعة التحقيقات الاستقصائية | 21 | %60 | 7 | %20 | 7 | %20 |
| **3** | هناك وعي كافٍ لدى الصحفيين بمفهوم الصحافة الاستقصائية | 18 | %51 | 10 | %29 | 7 | %20 |
| **4** | تتوافر موارد كافية لدعم إنجاز التحقيقات الاستقصائية | 9 | %26 | 12 | %34 | 14 | %40 |

بتحليل بيانات الجدول رقم (2) يُلاحظ أن المؤسسات الإعلامية الليبية لا تمنح أولوية كافية للتحقيقات الاستقصائية؛ إذ أظهر 40% من المبحوثين عدم موافقتهم على هذا البند مقابل 34% فقط وافقوا، ما يشير إلى ضعف الاهتمام المؤسسي بهذا النمط الصحفي الذي يتطلب وقتًا وجهدًا وموارد إضافية، أما فيما يتعلق باهتمام الجمهور الليبي بمتابعة التحقيقات الاستقصائية؛ فقد جاءت النتائج إيجابية نسبيًا، حيث وافق 60% من أفراد العينة على وجود اهتمام جماهيري واضح، وهو ما يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية هذا النوع من الصحافة في كشف الحقائق وتعزيز الشفافية، رغم محدودية إنتاجها.

وفيما يخص وعي الصحفيين بمفهوم الصحافة الاستقصائية، فقد اتضح أن نصف العينة تقريبًا (51%) ترى أن هناك وعيًا مقبولًا لدى الممارسين، مقابل 29% محايدين و20% غير موافقين، وهو ما يدل على وجود معرفة عامة بالمفهوم ولكنها لا ترقى إلى مستوى الفهم المهني العميق أو التطبيقي.

أما بند توافر الموارد الكافية لدعم التحقيقات الاستقصائية فقد سجل 40% من المبحوثين عدم موافقتهم، مقابل 26% فقط موافقين، مما يبرز أن نقص الإمكانيات المادية والفنية يمثل أحد أهم العوائق أمام تطوير هذا المجال في البيئة الإعلامية الليبية.

وبصورة عامة، تكشف نتائج هذا المحور أن الصحافة الاستقصائية في ليبيا ما زالت تواجه ضعفًا مؤسسيًا ومهنيًا واضحًا، على الرغم من وجود وعي نسبي بأهميتها واهتمام جماهيري متزايد بنتاجها.

**جدول (3)** يبين التحديات المهنية أمام الصحافة الاستقصائية.

| ت | العبارة | موافق | | محايد | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| **1** | هناك نقص في التدريب والتأهيل العملي للصحفيين الاستقصائيين | 12 | %34 | 9 | %26 | 14 | %40 |

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **2** | غياب فرق متخصصة داخل المؤسسات الإعلامية يعوق التحقيق | 21 | %60 | 7 | %20 | 7 | %20 |
| **3** | ضعف الإمكانيات المادية (تمويل – تقنيات – معدات) يؤثر على جودة التحقيقات. | 18 | %51 | 10 | %29 | 7 | %20 |
| **4** | صعوبة الوصول إلى المعلومات والوثائق الرسمية يعرقل التحقيقات | 9 | %26 | 12 | %34 | 14 | %40 |

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (3) يمكن استخلاص عدد من المؤشرات المهمة التي تعكس طبيعة البيئة المهنية التي يعمل فيها الصحفيون الاستقصائيون في مدينة طرابلس.

يتضح أولًا أن نقص التدريب والتأهيل العملي ما زال يمثل إحدى العقبات البارزة؛ إذ أشار 40% من المبحوثين إلى عدم موافقتهم على وجود تدريب كافٍ، مقابل 34% فقط يرون أن هناك تدريبًا متاحًا. هذا التفاوت يشير إلى أن البرامج التدريبية في المؤسسات الإعلامية الليبية محدودة، ولا تفي بمتطلبات العمل الاستقصائي الذي يحتاج إلى مهارات بحث وتحليل ومتابعة دقيقة، أما غياب الفرق المتخصصة داخل المؤسسات الإعلامية فقد نال أعلى نسب الموافقة، حيث أكد 60% من أفراد العينة أن غياب هذه الفرق يمثل عائقًا رئيسيًا أمام ممارسة الصحافة الاستقصائية، وتعكس هذه النتيجة ضعف البنية التنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية، حيث تُسند التحقيقات عادة إلى أفراد بشكل فردي، دون دعم جماعي أو فني متخصص.

وفيما يتعلق بضعف الإمكانيات المادية والتقنية، فقد وافق عليه أكثر من نصف المبحوثين (51%)، وهو ما يبرز بوضوح أن العوائق المالية والتكنولوجية تشكل أحد أهم المعوقات التي تحدّ من جودة التحقيقات، سواء في مرحلة جمع المعلومات أو إنتاج المواد الاستقصائية بصيغة رقمية مهنية.

أما صعوبة الوصول إلى المعلومات والوثائق الرسمية فقد أظهر انقسامًا واضحًا بين المبحوثين، إذ رأى 40% منهم أن هذه الصعوبة قائمة، مقابل 26% فقط موافقين على توافر سبل الوصول إلى المعلومات، ما يدل على استمرار ضعف الشفافية وغياب قانون واضح لحرية تداول المعلومات في ليبيا.

وعمومًا، تعكس نتائج هذا المحور أن التحديات المهنية في ليبيا ترتبط بثلاثة أبعاد رئيسية:

- ضعف البنية المؤسسية والتنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية.
- نقص التدريب والتأهيل المهني المتخصص.
- محدودية الموارد المادية والتقنية وصعوبة الوصول إلى المعلومات.

وهي تحديات تُفسر جزئيًا محدودية الإنتاج الاستقصائي في البيئة الليبية رغم تزايد الحاجة المجتمعية إليه.

**جدول (4) يبين التحديات القانونية والأخلاقية أمام الصحافة الاستقصائية**

| ت | العبارة | موافق | | محايد | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| **1** | التشريعات الليبية الحالية تدعم حرية الصحافة الاستقصائية | 11 | %31 | 9 | %26 | 15 | %43 |
| **2** | الصحفي الاستقصائي يتعرض لضغوط وتهديدات بسبب عمله | 26 | %74 | 3 | %9 | 6 | %17 |
| **3** | هناك حماية قانونية كافية للصحفيين الاستقصائيين | 12 | %34 | 9 | %26 | 14 | %40 |
| **4** | الالتزام بالمعايير الأخلاقية حاضر بقوة في الممارسة | 19 | %54 | 9 | %26 | 7 | %20 |

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من خلال تحليل بيانات الجدول (4) يتبين أن البيئة التشريعية والأخلاقية ما تزال تمثل أحد أبرز العوائق التي تحد من تطور العمل الاستقصائي وتؤثر في ممارسته الميدانية.

يتضح من نتائج الجدول أن نسبة 43% من المبحوثين يرون أن التشريعات الليبية لا تدعم حرية الصحافة الاستقصائية، في حين أبدى 31% فقط موافقتهم على وجود هذا الدعم، وهو ما يعكس غياب إطار قانوني واضح ينظم العمل الاستقصائي ويحمي الصحفيين من المساءلة أو التضييق عند تناولهم قضايا حساسة تتعلق بالفساد أو إساءة استخدام السلطة.

كما أظهرت النتائج أن 74% من الصحفيين المستجيبين أكدوا تعرضهم لضغوط وتهديدات بسبب عملهم الاستقصائي، ما يشير بوضوح إلى أن البيئة الأمنية والمناخ السياسي في ليبيا ما زالا يشكلان عائقًا كبيرًا أمام ممارسة هذا النوع من الصحافة، ويجعلان كثيرًا من التحقيقات غير مكتملة أو تُمارس بحذر شديد خشية العواقب.

أما فيما يخص مدى توافر الحماية القانونية للصحفيين الاستقصائيين، فقد أظهر التحليل أن 40% من المبحوثين غير موافقين على وجود حماية كافية، مقابل 34% فقط يرون أن هناك حماية قانونية، مما يعكس ضعف المنظومة التشريعية والمؤسسية سواء من خلال القوانين المنظمة أو الدور النقابي، وهو ما يجعل الصحفيين عرضة للملاحقة والضغوط الإدارية.

وفي المقابل، أبدى 54% من المشاركين موافقتهم على أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية مثل التحقق والنزاهة وحماية المصادر حاضر بقوة في الممارسة الصحفية، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى الوعي المهني والأخلاقي لدى الصحفيين الاستقصائيين في طرابلس، رغم ما يواجهونه من تحديات قانونية وتنظيمية معقدة.

وتشير هذه النتائج إلى أن تطوير الصحافة الاستقصائية في ليبيا يتطلب إصلاحات قانونية وتشريعية تضمن حرية الحصول على المعلومات، وتُعزز حماية الصحفيين ميدانيًا وقانونيًا، مع الاستمرار في ترسيخ الالتزام الأخلاقي كضمانة لمصداقية هذا النوع من الصحافة.

**جدول (5)** يبين تأثير الإعلام الرقمي على الصحافة الاستقصائية

| ت | العبارة | موافق | | محايد | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| 1 | الإعلام الرقمي يوفر فرصًا أكبر للصحافة الاستقصائية | 23 | %66 | 7 | %20 | 5 | %14 |
| 2 | منصات التواصل الاجتماعي تساعد على نشر التحقيقات الاستقصائية | 24 | %69 | 5 | %14 | 6 | %17 |
| 3 | صعوبة التحقق من المعلومات الرقمية تعيق التحقيقات | 21 | %60 | 7 | %20 | 7 | %20 |
| 4 | المنافسة مع الأخبار السريعة تحد من تأثير التحقيقات الاستقصائية | 23 | %66 | 5 | %14 | 7 | %20 |

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن 66% من المبحوثين يرون أن الإعلام الرقمي يوفر فرصًا أكبر لتطوير الصحافة الاستقصائية في ليبيا، مقابل 14% غير موافقين، ما يشير إلى إدراك الصحفيين لأهمية التحول الرقمي في توسيع نطاق النشر والوصول إلى جمهور أوسع، خاصة عبر المنصات الإلكترونية التي أصبحت الفضاء الأبرز للتفاعل الإعلامي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما أكد 69% من المشاركين أن منصات التواصل الاجتماعي تسهم بفاعلية في نشر التحقيقات الاستقصائية، وهو ما يعكس الدور المحوري لهذه المنصات في تعزيز الانتشار والتفاعل الجماهيري، رغم ما تفرضه من تحديات تتعلق بالمصداقية وسرعة تداول المعلومات.

وفي المقابل، أظهرت النتائج أن 60% من المبحوثين يرون أن صعوبة التحقق من المعلومات الرقمية تُعدّ عائقًا حقيقيًا أمام العمل الاستقصائي، إذ يتطلب هذا النوع من الصحافة مصادر موثوقة وتدقيقًا صارمًا للبيانات في ظل انتشار التضليل الرقمي وضعف آليات التحقق في المؤسسات الإعلامية المحلية، أما فيما يخص تأثير المنافسة مع الأخبار السريعة على المنصات الرقمية، فقد وافق 66% من المبحوثين على أن هذه المنافسة تحد من تأثير التحقيقات الاستقصائية، نظرًا لطبيعتها التي تتطلب وقتًا وجهدًا طويلين، مقارنة بالمواد الخبرية السريعة التي تستهلك اهتمام الجمهور بسرعة.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن التحول الرقمي في ليبيا يمثل سلاحًا ذا حدين: فهو يمنح فرصًا جديدة للانتشار والإبداع الصحفي، لكنه في الوقت ذاته يفرض تحديات مهنية تتعلق بالتحقق، المصداقية، وتغير سلوك الجمهور الإعلامي.

**جدول (6)** يبين آفاق تطوير الصحافة الاستقصائية في ظل الإعلام الرقمي

| ت | العبارة | موافق | | محايد | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| 1 | التدريب المستمر يمكن أن يرفع مستوى التحقيقات الاستقصائية | 28 | %80 | 4 | %11 | 3 | %9 |
| 2 | الدعم المؤسسي (تمويل – حماية – تجهيزات) أساسي لتطوير هذا النوع | 25 | %71 | 5 | %14 | 5 | %15 |
| 3 | التعاون بين الصحفيين والمؤسسات الدولية يعزز جودة التحقيقات | 23 | %66 | 7 | %20 | 5 | %14 |
| 4 | الصحافة الاستقصائية قادرة على مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية | 28 | %80 | 4 | %11 | 3 | %9 |

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى اتجاه إيجابي قوي لدى المبحوثين نحو تطوير الصحافة الاستقصائية في ليبيا، إذ أظهر 80% منهم موافقتهم على أن التدريب المستمر يساهم في رفع مستوى التحقيقات الاستقصائية، ما يعكس إدراكًا واسعًا لأهمية بناء القدرات المهنية وتمكين الصحفيين من مهارات البحث والتحقق واستخدام الأدوات الرقمية المتقدمة.

كما أكد 71% من المستجيبين أن الدعم المؤسسي – سواء من حيث التمويل أو الحماية أو التجهيزات – يُعدّ عنصرًا أساسيًا لتطوير هذا النوع من الصحافة، وهو ما يشير إلى الحاجة الماسة إلى بيئة مهنية منظمة ومستقرة تضمن للصحفيين ممارسة عملهم الاستقصائي بحرية وأمان.

وفيما يتعلق بالتعاون الدولي، يرى 66% من المبحوثين أن الشراكات مع المؤسسات الصحفية والمنظمات الإعلامية الدولية تسهم في تعزيز جودة التحقيقات، وهو ما يؤكد على أهمية تبادل الخبرات والمعايير المهنية العابرة للحدود في تطوير الأداء الصحفي الليبي.

أما العبارة المتعلقة بدور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية فقد حظيت بنسبة موافقة مرتفعة بلغت 80%، ما يدل على إيمان قوي بقدرة هذا النوع من الصحافة على إحداث تأثير مجتمعي حقيقي ودعم قيم المساءلة والنزاهة العامة.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج هذا المحور تؤكد أن التدريب، والدعم المؤسسي، والتعاون الدولي تمثل الركائز الثلاثة لتطوير الصحافة الاستقصائية في ليبيا، وأن الاستثمار فيها يعد مدخلًا أساسيًا لتفعيل دور الإعلام في تعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**النتائج:**

من خلال تحليل البيانات المستخلصة من عينة الدراسة المكونة من (35) صحفيًا من مختلف المؤسسات الإعلامية بمدينة طرابلس، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الرئيسة التي تعكس واقع الصحافة الاستقصائية الليبية في ظل التحول الرقمي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **ضعف الاهتمام المؤسسي بالصحافة الاستقصائية:** أظهرت النتائج أن معظم المؤسسات الإعلامية لا تمنح التحقيقات الاستقصائية أولوية كافية ضمن خططها التحريرية؛ إذ يرى (40%) من الصحفيين أن هذا النمط الصحفي لا يحظى بالدعم المؤسسي اللازم، سواء من حيث التمويل أو الوقت أو المتابعة الإدارية.
2. **تنامي الوعي الجماهيري:** أوضحت النتائج أن (60%) من أفراد العينة يرون أن الجمهور الليبي يُبدي اهتماماً متزايداً بمتابعة التحقيقات الاستقصائية، مما يعكس إدراكاً مجتمعياً لقيمتها في كشف الحقائق ومساءلة الجهات العامة.
3. **فجوة في التدريب والتأهيل:** بينت النتائج أن (40%) من المبحوثين يرون أن التدريب العملي في مجال الاستقصاء غير كافٍ، مما يؤكد الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية متخصصة لرفع كفاءة الصحفيين في استخدام أدوات البحث والتحقق الحديثة.
4. **غياب الفرق المتخصصة:** يُعد هذا التحدي من أبرز العوائق المهنية؛ حيث أكد (60%) من أفراد العينة أن غياب وحدات استقصائية متخصصة داخل المؤسسات يحد من جودة العمل، ويجعل التحقيقات مجرد جهود فردية تفتقر إلى التكامل المهني.
5. **محدودية الإمكانيات المادية والتقنية:** أظهرت البيانات أن (51%) من المبحوثين يعتبرون ضعف التمويل والوسائل التكنولوجية عائقاً رئيساً، خاصة في ظل الحاجة إلى تقنيات متقدمة لتحليل البيانات الضخمة وأدوات التحقق الرقمي.
6. **قصور البيئة التشريعية والأمنية:** كشفت النتائج أن (43%) من المبحوثين يرون أن التشريعات الليبية لا توفر حماية كافية لحرية الاستقصاء، كما أكد (74%) تعرضهم لضغوط وتهديدات، مما يشير إلى غياب الضمانات القانونية والأمنية لحماية الصحفيين.
7. **الالتزام بالمعايير الأخلاقية:** رغم التحديات المحيطة، أبدى (54%) من الصحفيين التزاماً قوياً بالمعايير الأخلاقية (كالدقة والنزاهة وحماية المصادر)، مما يعكس وعياً مهنياً إيجابياً لدى الممارسين.
8. **التأثير المزدوج للبيئة الرقمية:** يمثل الإعلام الرقمي فرصة وتحدياً في آن واحد؛ حيث يرى (66%) من المبحوثين أنه وفر آفاقاً أوسع لتطوير الاستقصاء، بينما اعتبر (60%) أن صعوبة التحقق من المعلومات الرقمية تمثل عائقاً فعلياً أمام جودة التحقيقات.
9. **التوجه الإيجابي نحو التطوير:** أظهرت نتائج محور "آفاق التطوير" نسب موافقة مرتفعة تراوحت بين (66% و80%) على أهمية التدريب، والدعم المؤسسي، والتعاون الدولي، مما يدل على استعداد مهني لتبني استراتيجيات تطويرية حقيقية.

**التوصيات:**

استناداً إلى النتائج السابقة، يقترح الباحثان مجموعة من التوصيات العملية التي تسهم في تطوير بيئة العمل الاستقصائي في ليبيا على النحو الآتي:

1. تعزيز البنية المؤسسية: ضرورة إنشاء وحدات أو فرق عمل استقصائية دائمة داخل المؤسسات الإعلامية الليبية، وتخصيص ميزانيات مستقلة تضمن استدامة التحقيقات طويلة المدى.
2. تطوير برامج التدريب المتخصص: إعداد دورات تدريبية مكثفة تركز على مهارات البحث الرقمي (OSINT)، والتحقق من المحتوى الزائف، وتحليل البيانات، بالتعاون مع المنظمات الدولية والمؤسسات الأكاديمية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. إصلاح الإطار التشريعي: الدعوة لإصدار قانون حديث لحرية تداول المعلومات يضمن حق الوصول إلى البيانات العامة، ووضع نصوص قانونية واضحة تحمي الصحفيين الاستقصائيين من التهديدات والملاحقات القضائية غير المبررة.
4. ترسيخ الأخلاقيات المهنية: اعتماد مدونات سلوك مهنية داخل المؤسسات الإعلامية، ونشر ثقافة احترام الخصوصية والمصداقية والموضوعية كركائز أساسية للعمل الاستقصائي.
5. توظيف التحول الرقمي: استثمار التقنيات الرقمية في البحث الميداني وتحليل البيانات، وتشجيع إنشاء منصات رقمية مستقلة متخصصة في نشر التحقيقات الاستقصائية لضمان استقلاليتها.
6. تعزيز التربية الإعلامية والوعي الجماهيري: إطلاق حملات تُبرز دور التحقيقات في حماية المصلحة العامة، وتفعيل آليات التفاعل الجماهيري عبر المنصات الرقمية لتعزيز الرقابة الشعبية والمساءلة المجتمعية.

## المراجع

### المراجع باللغة العربية:


1. درويش، وفاء جمال (2025). توظيف صحافة الهاتف المحمول في المواقع الاستقصائية الرقمية العربية والعالمية ودورها في تطوير المحتوى الصحفي: دراسة للوسيلة والقائم بالاتصال. مجلة البحوث الإعلامية، 74(2)، جامعة الأزهر.
2. عباد، لويزة (2023). مطبوعة بيداغوجية في مقياس الصحافة الاستقصائية [مطبوعة تعليمية موجهة لطلبة الدكتوراه]. كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
3. عبد الجليل، راندا محمد مصطفى (2022). دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية: دراسة تحليلية على موقع أريج. مجلة بحوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(1)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
4. منصور، حسن (2019). التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي: الاهتمامات وأساليب الإعداد والكتابة والتقديم - دراسة تحليلية على عينة من التحقيقات خلال الفترة (يناير 2015 – ديسمبر 2017). المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (24)، جامعة الأهرام الكندية.
5. نوح، محمد بيومي علي محمد (2022). التغطية الاستقصائية للقضايا العربية بالمواقع الإلكترونية العربية: دراسة تحليلية. مجلة كلية الآداب، 47(102)، جامعة الزقازيق.


### المراجع باللغة الأجنبية:


6. de-Lima-Santos, M. F & ,.Mesquita, L. (2021). Data Journalism Beyond Technological Determinism .Journalism Studies.1435-1416 ,(11)22 ,
7. Entman, R. M .(2009) .Projections of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy .University of Chicago Press.
8. Scheufele, D. A. (1999). Framing as a Theory of Media Effects .Journal of Communication.122-103 ,(1)49 ,



**Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJHAS** and/or the editor(s). **AJHAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.




Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).